

مظهره باسناد الفعل الى المتعكف القلب اي رفع القلب  
حتى يكون هو الفاعل لا عقلنا خبر محذوف والتقدير المرجح  
لذلك الحق كما يامن ربكم فيكون من ربكم حالاً من الضمير المتعكف  
المرجح فانه وان كان بمشيئة يعني ان الايمان او الكفر وان بمشيئة  
اي مشيئة العبد فمشيئة الايمان او الكفر ليست بمشيئة بل بمشيئة  
الله تعالى وهذا الكلام نظر اذ يفهم منه ان العبد ان احق الله  
فيه مشيئة الايمان مثلاً كان موجوداً بمشيئة الله وهو خلاف  
الواقع ويمكن ان يقال معناه انه وان فرض ان فعل العبد بمشيئة  
فمشيئته ليس بمشيئته ويمكن ايضا ان يقال ان المشيئة دخلا في  
فعله بطريق الكسب لا بطريق الخلق والضمير في الكافي اي  
يسرى الوجود اما حال من المجهل او من الضمير الذي وقوله كالمهل  
لان المعنى يشابه المجهل وهو عارط بقره فاعتبوا بالصلم قال  
في الصحاح اعني فلان بمعنى ارضائي والمصدر الراهية فيكون المعنى  
ارضوا بالراهية فيكون تعكفاً وهو مقابلة قوله وحسنت مرتفعاً  
اذ لا ارتفاق لاهل النار اذ لا ارتفاق الانتفاع او وقع موقعه  
الظاهر اي وقع الرجوع الى المبتداء اسم ظاهر هو من احسن عمله لازمه  
مع الذنوب امنوا وعملوا الصالحات اولئك لهم عطف على قوله  
هو الثانية اي خبر ان الاولي وهو قوله تعالى ان الذين امنوا  
اما انما تضيغ اولئك لهم وما بينهما وهو قوله تعالى انما لا تضيغ

اعتراض

اعتراض جمع بين النوعين للدلالة على الجمع بين النوعين  
من جنس واحد والى على حصول ما تشبهه الاثنان وتلك الاعين  
وان اردت حصول بعضها فهذا حاصل لو اثنى بواحد من النوعين  
من عين الجمع بينهما ان يقال ان استيفاء النوع واحد  
يدل على استعوط البقاع الاجناس مامل وافراد  
الجنه ان يرادها بصيغة المفرد لا التشبيه مع انه ذكر سابقاً  
ان له جنسين تبيها على ما ذكر اذ فيه اشارت خفية الى ان  
ليس له تعدد الجنه بل الجنه الواحدة فتامل لان اصل  
مادل او مادة اصل اي الاذن فلان مادة الشخص للنقطة  
والنقطة حصلت من العدا وهو حاصل من التراب واما انما  
فلان اصل النوع الانساني ادم وهو من التراب لان منشا الشك  
في كمال قدرة الله تعالى لا يخفى ان الكفر بالبعث وهو الكفر ليس  
منشأ الشك في كمال قدرته تعالى اذ انكار البعث عبارة  
عن نفي تحققه ولا يلزم من نفيه القدور عليه اذ كثير من  
الاشياء التي تحت قدرة القادر غير موجود فان قيل نفيه  
للبعض لان نفي قدرته تعالى عليه قلنا لو سلم هذا لا يلزم الشك  
في كمال القدرة ان احده اعتقد ان البعث ممتنع وهو عدم  
القدرة على الممتنع لا ينافي في كمال القدرة وفيه انه لما بقدر على  
البداء فادارة تامل يعلم قدرته على العادة فان سد في مكانه  
نفي القدرة اذ امكانه يعلم اذ تامل فالاولي ان يقال انه علم  
كفره بشيء اخر هو تركه كما اخبر عنه تعالى ما يرجح من قوله

لان

Copyrighted by King Fahd University